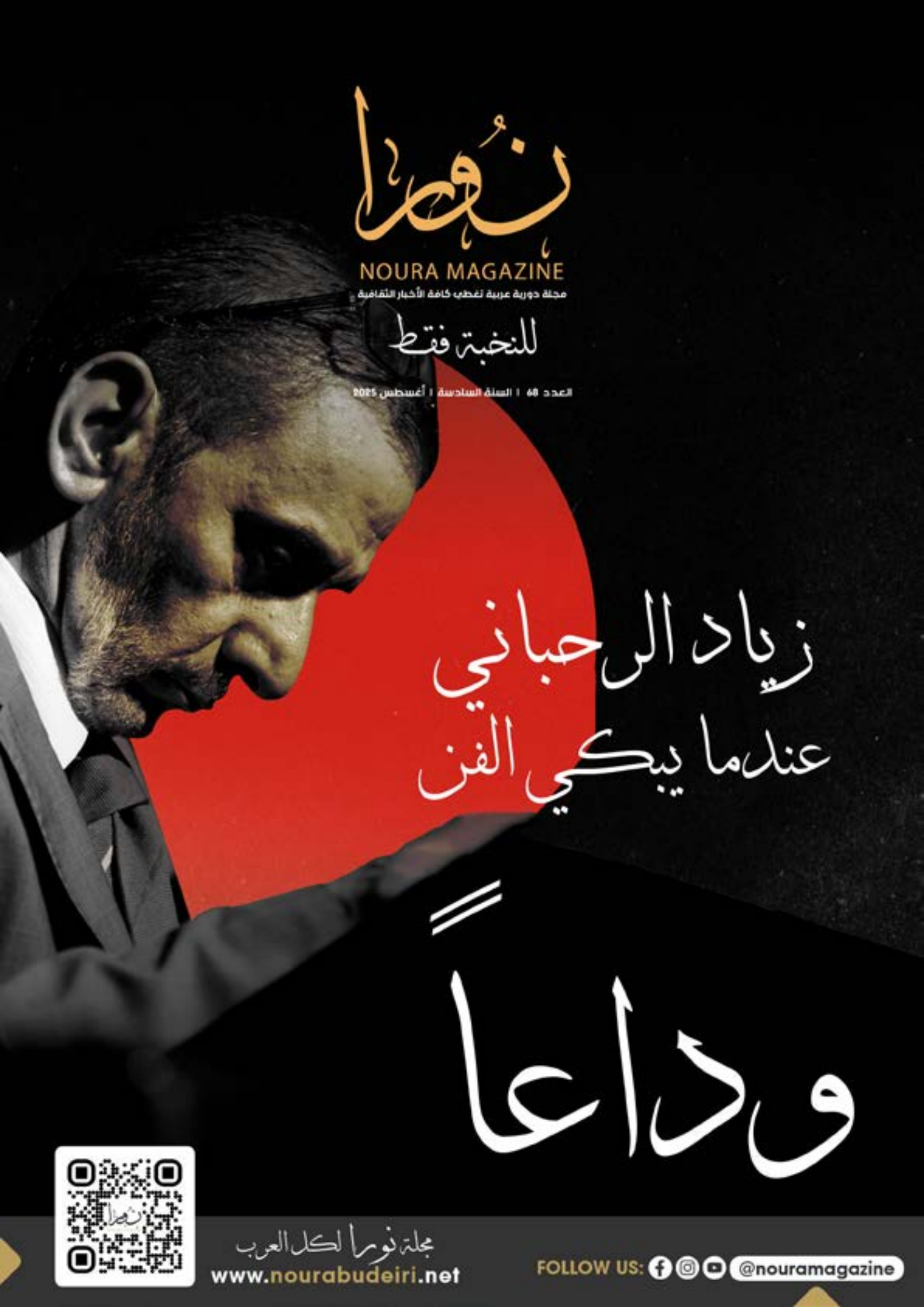
نورا
NOURA MAGAZINE
مجلة دورية عربية تغطي كافة الأخبار الثقافية
للنخبة فقط
العدد 68 | السنة السادسة | أغسطس 2025
زياد الرحباني
عندما يبكي الفن
وداعاً
مجلة نورا لكل العرب
www.nourabudeiri.net
FOLLOW US: @nouramagazine

في هذا العدد

ENGEL&VOLKERS

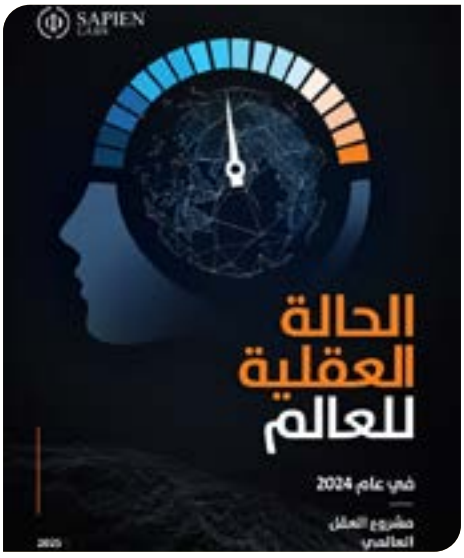
SAPIEN
الحالة
العقلية
للعالم
في عام 2024
مشروع العقل
العالمي

رحل عنا أحد أساطير الموسيقى العربية

بقلم
نورا البُديري

زياد الرحباني نزل عن صهوة جواده في ظل اجواء قاتمة يعيشها عالمنا العربي..

و هو الذي ناضل كتابةً و فكراً فذاً و أنغاماً بألحانٍ عالمية.

كان دائم الانشغال بهموم و أوجاع وطنه لبنان و الأمة العربية مع التركيز و حلمه في صحوة الإنسان..

رحل في صمت تاركاً خلفه آهات لا تهدأ على الصعيدين اللبناني و العربي و كأنه سئم الانتظار من صحوة و يقظةِ أصحاب القرار في أوطاننا..

غادرنا مؤكدا ان الحل في أيدي الشعوب... و تركنا في حيرةً من أمرنا «بالنسبة لبكرا شو؟؟»

رحم الله الفنان زياد الرحباني و رحم شهداءنا في عالمنا العربي التي مازالت أعدادهم في ازدياد..

الإمارات الأولى إقليمياً وعربياً وضمن أفضل 20 دولة عالمياً للصحة العقلية للبالغين الأكبر سناً

كشف «تقرير الحالة العقلية في العالم لعام ٢٠٢٤» عن تمتّع البالغين الأكبر سناً (٥٥ عامًا فما فوق) في الإمارات العربية المتحدة بصحة ذهنية ممتازة حيث سجّل «حاصل صحة العقل» (**MHQ**)* لديهم ١١٢,٥ وهي الدرجة الأفضل إقليمياً ومن الأفضل عالمياً. وتعتبر الإمارات الدولة العربية الوحيدة التي سجلت أعلى من ١١٠ درجات لتنضم إلى أفضل ٢٠ دولة عالمياً إلى جانب سنغافورة وماليزيا وفنلندا (الدولة الأوروبية الوحيدة في هذه القائمة) ولتحتلّ المركز الأول على مستوى

كل من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والدول العربية*.

هذا وتُصدر مختبرات سابين (**Sapien Labs**)، المنظمة الرائدة عالمياً في مجال أبحاث الصحة العقلية، هذا التقرير السنوي الذي ينتج عن تجميع وتحليل بيانات لاستبيان شامل للوظائف العقلية يتم إجراؤه مع سكان بالغين عبر الإنترنت*. وتساهم الإمارات في التقرير منذ عام ٢٠٢١، وقد ازداد عدد السكان المشاركين في الاستبيان الحالي بنسبة ٥٧٪ عن الإصدار السابق. وتشكل بيانات المشاركين من ١٠ دول عربية ١٠٪ من المجموع الكلي الذي بلغ أكثر من مليون استجابة من ٨٢ دولة بين عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤.

وتُقاس حالة الصحة العقلية باستخدام «حاصل صحة العقل» الذي يتعلق بالقدرة على التغلّب على تحديات الحياة والعمل بشكل منتِج. وقد تم تركيز نتائج هذا التقرير على فئتين عمريتين - فئة الشباب أو البالغين الأصغر سناً (١٨-٣٤ عاماً) وفئة البالغين الأكبر سناً (٥٥ عامًا فما فوق / +٥٥) - نظرًا لتباين نتائجها الكبير . وكشفت النتائج عن مرونة ذهنية قوية لدى البالغين الأكبر سناً في جميع الدول المشاركة، بينما أشارت إلى معاناة الأجيال الشابة من انخفاض حاد في صحة العقل ورفاهه مما يؤكد التأثير المستمر لجائحة كوفيد-١٩، مع عدم وجود علامات على التعافي.

وفي الإمارات، بلغ حاصل صحة العقل لدى الشباب ٤٤,٤ درجة، متفوقاً بنسبة ١٦,٨٪ على المتوسط العالمي. ورغم ذلك، تعتبر هذه النتيجة متدنية مما يشير إلى الحاجة الملحّة للعمل المشترك بين الدول العربية وجميع أنحاء العالم لمعالجة الأزمة. أما بالنسبة لإجمالي عدد السكان المشاركين، فقد تفوقت الدولة بنسبة ٤,٦٪ على المتوسط العالمي، كما احتلت المرتبة الرابعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع حاصل صحة عقل ٦٥,٧. وقد دعمت هذا الحاصل نتائج البالغين (+٥٥ عاماً) الممتازة، بالإضافة إلى نتائج البالغين في الفئتين العمريتين (٣٥-٤٤ عاماً) و(٤٥-٥٤ عاماً) الذين سجلوا حاصل صحة عقل ٧٠ و٩٠,٩، أعلى

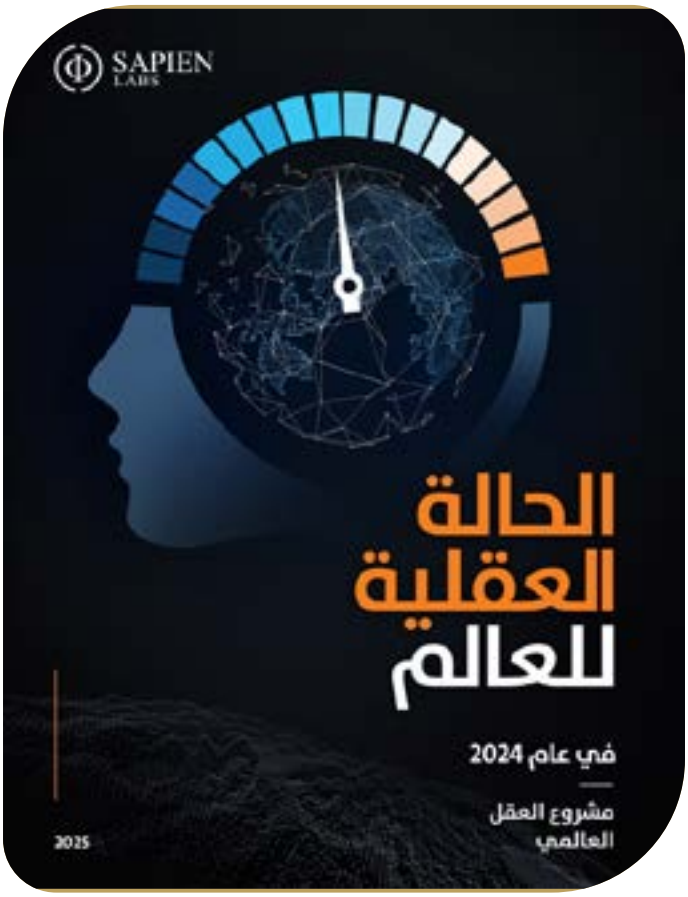

من المعدلين العالميين بنسبة ٢١٪ و٢٣٪ على التوالي.

وبلغ متوسط حاصل صحة العقل العالمي لدى الشباب ٣٨ درجة فقط حيث سجل ١٨٪ فقط من الدول الـ٨٢ المشاركة حاصلا أعلى من ٥٠ درجة. وقد أظهر الشباب في كل منطقة بالعالم تراجعاً حاداً في صحتهم العقلية حيث صنّف ٤١٪ أنفسهم على أنهم يعانون من الاضطراب أو المعاناة في صحتهم العقلية. ويتصّف هذا الانخفاض الشديد في الصحة الذهنية بتدهور

القدرة على التحكم في الأفكار والعواطف وتنظيمها وتكوين علاقات إيجابية مع الناس والحفاظ عليها.

وقالت الدكتورة تارا ثياجاراجان، المؤسّسة وكبيرة العلماء في مختبرات سابين: «سجّلت الإمارات العربية المتحدة إحدى أفضل النتائج عالمياً بالنسبة للصحة العقلية للبالغين الأكبر سناً لتنضم بذلك إلى بضع دول في أفريقيا وأمريكا الوسطى والجنوبية وأوروبا وجنوب شرق آسيا. كما أنها الدولة العربية الوحيدة التي سجلت حاصل صحة عقل أعلى من ١١٠ لهذه الفئة العمرية والأولى ترتيباً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وبينما حقق البالغون الأكبر سناً حاصلاً ممتازاً لصحة العقل بلغ ١١٢,٥ ومستوى منخفض من الاضطراب بلغ ٩٪ فقط، سجّل الأصغر سناً حاصل صحة عقل بلغ ٤٤,٤ ووصل مستوى الاضطراب لديهم إلى ٣٦,٩٪، مما يعكس تفاوتاً كبيراً للصحة الذهنية بين الجيلين وصل إلى ٢,٥ ضعفا في حاصل صحة العقل و٤ أضعاف في مستوى الاضطراب. بالمقابل، وصل متوسط الاضطراب بين المشاركين الأصغر سناً من الدول العربية إلى ٣٦,٣٪ مسجلا بذلك تفاوتاً كبيراً بين الجيلين وصل إلى ٣,٨ ضعفاً.»

وكشف التقرير أن غالبية الأجيال الشابة في ٨٢ دولة من العالم تعاني من حالات الاضطراب أو المعاناة من ضغوطات وظيفية مُنهكة، حيث تراوح حاصل صحة العقل لديهم بين ٥ و٧١ درجة - أي أقل بأكثر من ٦٠ نقطة مقارنةً بالصحة العقلية للبالغين الأكبر سناً. ويقيس التقرير جميع جوانب الوظائف العقلية: العاطفية والاجتماعية والإدراكية، وهو بالتالي يتجاوز مؤشرات السعادة والقلق والاكتئاب ليشمل الوظائف الذهنية الأساسية الضرورية للتغلّب على تحديات الحياة وللعمل بشكل منتج.

وعلّقت تارا: «تنطبق نتائج الإمارات والعالم العربي على مستوى العالم حيث أشار تقريرنا إلى أن الشباب غالباً غير قادرين على تحمّل مشاق الحياة بدلاً من الازدهار فيها. وقد يتسبب اجتماع هذه الضغوطات عليهم مع الفجوة المتزايدة بين الجيلين إلى عدم جهوزية القوى الشابة الوافدة على سوق العمل للتعاطي مع متطلبات الحياة العادية مما يؤدي إلى عواقب وخيمة تتمثل في انخفاض الإنتاجية، وزيادة حالات التغيّب عن العمل، وتزايد مستويات القلق، وحتى ازدياد الصراعات في الحياة اليومية. في الإمارات، حقق المشاركون من الفئة العمرية (٣٥-٤٤ عاماً)، والتي تمثل محرّك الإنتاجية، نتيجة بارزة حيث سجّل حاصل صحة العقل لديهم ٧٠ درجة، ليتفوق بنسبة ٢١٪ على المتوسط العالمي ويحتل المركز الثالث في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ومع تزايد تدفق الشباب الذين يمثلون ركيزة المواهب المستقبلية، يُعدّ الحفاظ على صحتهم الذهنية أمراً بالغ الأهمية لضمان استقرار القوى العاملة على المدى الطويل، والابتكار، والقدرة على التكيف الاقتصادي. وحيث يشكل الوافدون حوالي ٨٨٪ من سكان الدولة، يعتبر تحقيق التوازن بين رعاية المواهب الناشئة ودعم المهنيين المحترفين أساسياً لاستدامة المرونة في القوى العاملة وتعزيز الصحة الاقتصادية.»

وأرجع

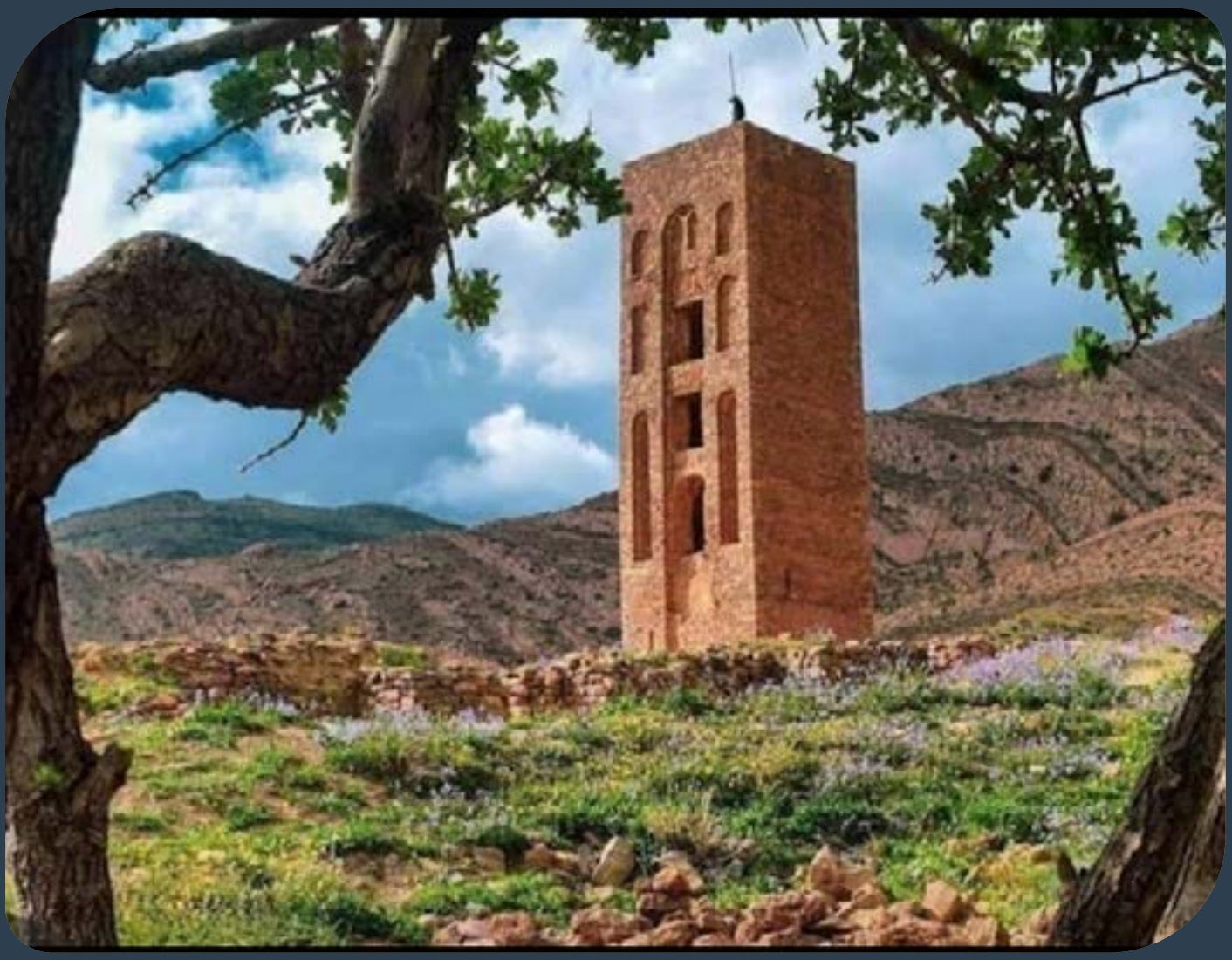

قلعة بني حماد

تقع قلعة بني حماد بالمعاضيد شمال شرق ولاية المسيلة بالجزائر على بعد ٣٦ كلم كانت العاصمة الأولى (قبل بجاية) لدولة الحماديين الصنهاجيين، التي بلغت أوجها في القرن الحادي عشر.

تقع هذه الآثار على ارتفاع ١٠٠٠ متر فوق سطح البحر وهي محاطة بجبال الحضنة التي تشكل خلفية ملائمة للقلعة.

تعد قلعة بني حماد بالمعاضيد التابعة لولاية المسيلة من أحد رموز الدولة الإسلامية بالجزائر وتعتبر امتدادا لدولة حماد بن بلكين الذي حاول صقل وتثبيت الهوية الإسلامية، ورغم أهمية هذا الصرح

التاريخي والإسلامي الكبير إلا أن القلعة باتت في طريقها إلى الزوال.

يعود تاريخ إنجاز وبناء قلعة بني حماد إلى سنة١٠٠٧ إلى ١٠٠٨ م على يد حماد بن بلكين الذي اختار مكانا محصنا لقلعته وإستراتيجيا فوق سفح جبل تيقريست وعلى ارتفاع ١٠٠٠ متر فوق سطح البحر وذلك بغية عمليات المراقبة العسكرية للأماكن المجاورة، وقد دامت مدة بناء هذا الصرح الإسلامي العظيم ٣٠ سنة أستخدمت فيها الهندسة المعمارية الإسلامية الأصيلة بزخارف وتصميمات تعكس التراث الإسلامي الممتد عبر القرون الغابرة في أي بقعة يوجد بها الإسلام.

يحد القلعة من الغرب هضبة قوراية ومن الشرق شعاب وادي فرج وقد وضع للقلعة ثلاثة أبواب، باب الأقواس وباب جراوة وباب الجنان ويحيط بالقلعة سور عظيم مبني بطريقة مذهلة وبالحجارة المسننة المستخرجة من جبل تيقريست، ويوجد بالقلعة عديد الكنوز والمعالم الأثرية المهمة وأهمها المسجد الكبير ومصلى قصر المنار الذي يعتبر أصغر مسجد في العالم بطول بلغ ١,٦٠ سم، هذا بالإضافة إلى القصور الأخرى الممتدة عبر مساحات القلعة وعلى امتداد أكثر من ٥٠ كم والتي بناها حماد بن بلكين على غرار قصر الأمير والذي يحتوي على بحيرة تعد مشابهة لقصر الحمراءبالأندلس، بالإضافة إلى قصر المنار والذي يمثل أعظم صرح وذلك بفعل حجمه الهائل والذي يحتوي على عديد الكنوز الأثرية أهمها المصلى الصغير

الذي اكتشف سنة ١٩٦٨ من طرف الدكتور رشيد بورويبة، كذالك قصر السلام وقصر الكواكب والذين ما يزالان تحت الأنقاض إلى حد الآن ولم تجر بهما أية حفريات حتى اليوم.

بما أن هذه الآثار كانت مركزا للحضارة الحمادية فإن البنايات كانت أوسع وأكثر تعقيدا من تلك المتواجدة في مواقع أركيولوجية مماثلة ومن بين هذه البنايات نجد القصر الذي كان مشهورا آنذاك والذي يتكون من ثلاث بنايات موحدة ويعتبر شاهدا على المستوى الرفيع للمهارة الهندسية التي كان يتمتع بها الصناع والتي تعلموها من صفوة التجار الذين عاشوا في الإمارات الحمادية والذين أجبروا على الإنفاق لصالح الحاكم.

هناك بناية بارزة أخرى بهذا الموقع وهي المسجد الذي لا زال يعتبر لحد الآن الأوسع بالجزائر. كل مظاهر هذا الموقع الأركيولوجي تستحق المشاهدة والتعرف عليها لذلك حاول قدر المستطاع أن تكون قلعة بني حماد جزءا من مخطط سفرك للجزائر.

أدرجت اليونسكو قلعة بني حماد سنة ١٩٨٠ في لائحة المواقع الأركيولوجية المهمة. أسفر بحث معمق للموقع على أن المدينة بنيت في ١٠٧ب م وهدمت بعد ١٤٥ سنة في ١١٥٢. إن ما يجعل هذه الآثار مهمة هو كونها تشكل نموذجا ممتازا للمدينة الإسلامية المحصنة كما أنها توفر معلومات أكثر من مثيلاتها.

من أعمال الفنان

رائد القطناني

سوق العقارات الفاخرة في دبي تحقق نمواً قياسياً بنسبة 62.7% في الصفقات التي تتخطى قيمتها 10 ملايين درهم

كشفت إنجل آند فولكرز الشرق الأوسط، الشركة المتخصصة في تقديم خدمات الوساطة في مجال العقارات السكنية والتجارية الفاخرة في العالم، في آخر تقرير لها عن تحقيق سوق العقارات الفاخرة في دبي أداءً قياسياً في النصف الأول من عام ٢٠٢٥، لتتفوق على نظيراتها العالمية من حيث الحجم والنمو والزخم. وشهدت الإمارة بيع **3,731** عقاراً تتخطى قيمتها ١٠ ملايين درهم في النصف الأول، بزيادة ٦٢,٧٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي، حيث تواصل الإمارة إرساء معايير عالمية جديدة للمعيشة الفاخرة.

وسجل الربع الثاني وحده **2,388** معاملة في العقارات الفاخرة، وهو أعلى إجمالي ربع سنوي مسجل على الإطلاق. ويشكل هذا القطاع اليوم أكثر من ٤٪ من إجمالي حجم السوق، مرتفعاً من ١,١٪ في عام ٢٠٢٠، مما يمثل تطوراً لافتاً في المشهد العقاري بدبي. وبرزت خلال الأشهر الستة الأولى من العام صفقات بيع

مميزة، أهمها صفقة بقيمة ٤٢٥ مليون درهم في الإمارات هيلز، وصفقة فيلا شاطئية في نخلة جميرا بقيمة ٣٠٠ مليون درهم إماراتي.

ويؤكد أداء إنجل آند فولكرز الشرق الأوسط هذا الارتفاع في الطلب على العقارات الفاخرة، حيث سجلت الشركة زيادة بنسبة ٤٨٪ على أساس سنوي في المعاملات، وارتفاعاً بنسبة ٤٠٪ في صافي دخل العمولات خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٥، بفضل النشاط المتواصل في قطاعي العقارات الفاخرة ومتوسطة الفخامة. ويعكس هذا النمو قدرة الشركة على مواكبة متطلبات شبكة عالمية من العملاء الباحثين عن عقارات استثنائية.

كما كشفت الشركة عن تغير في جنسيات المشترين، وفي صدارتهم المستثمرين الهنود تلاهم بفارق بسيط المشترون من ألمانيا والمملكة المتحدة والبرتغال، بما يؤكد تنامي تدفق الأفراد ورؤوس الأموال من أوروبا وجنوب آسيا. كما تزايد نشاط العديد من الدول الأوروبية، بما في ذلك إسبانيا والنمسا وهولندا والبرتغال، وهي من الأسواق التي تحظى فيها إنجل آند فولكرز بحضور قوي، مما يضمن دعماً مميزاً للعملاء الذين ينتقلون إلى دبي أو يستثمرون فيها.

وتعليقاً على هذا الموضوع، قال دانييل هادي، الرئيس التنفيذي لشركة إنجل آند فولكرز الشرق الأوسط: «أصبحت دبي اليوم قاعدة دائمة لنخبة المستثمرين، ولم تعد مجرد وجهة مؤقتة للمستثمرين المضاربين. وحققت الإمارة نسبة ٦٢٪ في المبيعات التي تتخطى ١٠ ملايين درهم، واستقطبت مزيداً من المليونيرات المقيمين، لذا لم يعد قطاع الرفاهية قطاعاً محدوداً، بل أصبح جزءاً محورياً من هوية دبي العقارية. وتشهد الإمارة تحولاً جوهرياً، من تلال الإمارات وحتى نخلة جبل علي، بفضل الطلب من رأس المال العالمي الذي يستقر في دبي على المدى الطويل».

المجد المؤجّل

بقلم
د. رجاء صالح الجبوري

رحل زياد الرحباني، وفجأة غصّت الشاشات بصوره، وامتلأت الصفحات بكلماته، وتسابقت المنصّات في استعراض إرثه الموسيقي والمسرحي ...

أصبح، وعلى غفلة، "رمزًا"، و"صوت جيل"، و"ضمير بيروت".

لكن، أين كانت كل هذه الاحتفاءات حين كان حيًّا؟

حين كان يكتب ويسخر، يُلحّن ويحتجّ، يرفع صوته في وجه العبث واللامعنى؟

لماذا لم نكتب عن زياد من قبل؟

لماذا لم تمنحه الصحافة العربية ومنصّات التواصل ولو قدرًا ضئيلاً من المساحة التي أُعطيت لصوره ومنجزاته يوم وفاته؟

لماذا لم نعلم أنه كان شاعرًا، وكاتبًا مسرحيًّا، وكاتبًا ساخرًا، إلى جانب كونه عازفًا وموسيقارًا؟

إنها مفارقة المجد المؤجّل،

التي دأبت على تكرار ذاتها، جيلًا بعد جيل، لمئات المرّات ...

ما إن يرحل أحدُ الأفذاذ، حتى تشتعلَ منصّات التواصل والصحف

وشاشات التلفزة بمنجزاته، فتُنكس الأعلام، وتصطبغ البلاد بصبغة الحداد.

وقد تُطلق عليه ألقابُ التشريف، وتُعقد لذكراه الندوات، وتُكتب فيه المقالات ...

أشياء كثيرة لم تُفعل في حياته.

بقلم
د. رجاء صالح الجبوري

ألأنّ الموت يُجمّل؟

أم لأنه الوحيد القادر على إيقاف الصراع من أجل القمّة؟

أم لأننا لا نتصالح مع العبقريّ إلا بعد أن يُغلق فمه إلى الأبد؟

عندما يقصيه الموت عن دوائر الجدل والتصنيفات، ويُخرجه من حلبة المنافسة، نرتاح منه ... فنحتفي به.

نتحوّل فجأة إلى أمة ناطقة بالرثاء، مُجيدة للتأبين، مُتقِنة لصناعة القبور المُذهّبة للفكر الذي تجاهلناه حيًّا.

المجد المؤجل

عليك أن تموت كي تُكرَّم.

عندها فقط، ستحمل الجادّة التي مِتَّ فيها اسمك.

لماذا لا تحمل الشوارع والمنعطفات أسماء الأحياء؟

أسماء من عاشوا ليعيش بهم الوطن عزيزًا، أبيًّا، عصيًّا على كل معتدٍ؟

النُّصُب التذكارية تُشيَّد للراحلين،

أما الأحياء، فدورهم ... لم يحن بعد.

من «التجربة الدنماركية» لعادل إمام إلى مغامرات هنيدي... رحلة لاكتشاف التكنولوجيا والابتكار في التجربة الصينية الحقيقية

بقلم
عقيد مهندس
أحمد المنهاوي
مقرر لجنة الفضاء
النقابة العامة
للمهندسين المصرية

حين تحدث أسطورة الفن المصري عادل إمام عن «التجربة الدنماركية» في فيلمه الشهير، سلّط الضوء على الفوارق الثقافية بأسلوب ساخر
وكوميدي. لكن الواقع أحيانًا يتجاوز الخيال. ففي رحلتي إلى الصين، وجدت نفسي أعيش تجربة حقيقية تجسّد روح الابتكار والتقدّم. كان ت
الرحلة بين مدينتي نانجينغ وشنغهاي بمثابة استكشاف لأعماق التكنولوجيا الحديثة والابتكارات التي تُغيّر وجه العالم. ولم أتمالك نفسي من
الابتسام وأنا أتذكّر مغامرات محمد هنيدي في فيلمه «فول الصين العظيم»، الذي قدّم مشاهد وقصصًا كوميدية عن الصين، لأدرك أن الواق ع
يفوق التوقعات بطرق لا يمكن تخيّلها .
بدأت الرحلة من مدينة نانجينغ الساحرة، التي تمزج بين جمال الطبيعة والتطور التكنولوجي. نانجينغ، بجمال حدائقها ومنتزهاتها الطبيعي،
توفر بيئة ملهمة تمزج بين الهدوء والجمال والابتكار. في هذه المدينة، يندمج التراث الثقافي الغني بشكل فريد مع التنمية التكنولوج ية
الحديثة .
ولم تكن نانجينغ مجرد مدينة جميلة، بل تعد أيضًا مركزًا تعليميًا وبحثيًا رئيسيًا في الصين، حيث تحتضن العديد من الجامعات العريقة، مثل
جامعة نانجينغ التي تُعدّ من أقدم وأفضل الجامعات في البلاد. في هذه الجامعات، تجتمع العقول النابغة لتطوير مشاريع بحثية تسهم في تقدّم
العلوم والتكنولوجيا .

من «التجربة الدنماركية» لعادل إمام إلى مغامرات هنيدي... رحلة لاكتشاف التكنولوجيا والابتكار في التجربة الصينية الحقيقية

بقلم
عقيد مهندس
أحمد المنهاوي
مقرر لجنة الفضاء
النقابة العامة
للمهندسين المصرية

خلال زيارتي لإحدى الجامعات في نانجينغ، لاحظت تطورًا كبيرًا في مجالات الأرصاد الجوية وعلوم الفضاء. يستخدم العلماء أحدث
التقنيات لدراسة أنماط الطقس وتحليل بيانات الغلاف الجوي لتحسين توقعات المناخ وتطوير أنظمة الإنذار المبكر للكوارث الطبيعية. هذ ه
الجهود لا تسهم فقط في حماية الأرواح والممتلكات، بل تساعد أيضًا في فهم أعمق لتغيرات المناخ وتأثيراتها على كوكب الأرض.
وفي مجال علوم الفضاء، تُعد نانجينغ مركزًا رائدًا للأبحاث الفضائية وتطبيقات الملاحة. زرت مركز أبحاث الفضاء بالمدينة، حيث يعمل
العلماء على تطوير تقنيات جديدة لتحسين الملاحة الفضائية وتطبيقاتها في مجالات مختلفة مثل الاتصالات، والاستشعار عن بُعد، ومراقب ة
الأرض. ولا تُعد هذه الابتكارات مجرد إنجازات علمية، بل هي خطوات نحو مستقبل أفضل وأكثر استدامة .
تُستخدم تطبيقات الملاحة الفضائية في نانجينغ في مجالات حيوية مثل الزراعة، حيث تُستخدم تقنيات الاستشعار عن بُعد لمراقبة المحاص يل
وتحسين الإنتاج الزراعي، ما يُسهم في تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق التنمية المستدامة .
وبذلك، تُمثل نانجينغ نموذجًا مثاليًا للدمج بين الابتكار والتقاليد، فهي ليست فقط مدينة تاريخية جميلة، بل أيضًا رمزٌ لتطور الص ين المستمر
وتحولها إلى قوة تكنولوجية رائدة .
بعد استكشاف نانجينغ، كانت الوجهة التالية هي مدينة شنغهاي، القلب الاقتصادي للصين ومركز الابتكار التكنولوجي.
وما شاهدته هناك
كان كافيًا لأدرك مدى قوة وتأثير هذه المدينة على الاقتصاد العالمي .
شنغهاي ليست مجرد مدينة تجارية ضخمة، بل هي مختبر حي للتكنولوجيا المتقدمة. بدأت الجولة بزيارة بعض أكبر شركات التكنولوجيا في المدينة، حيث شاهدنا كيف تُطوّر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والحوسبة السحابية .
وفي إحدى شركات الملاحة الرائدة، رأيت كيف يُستخدم نظام بيدو للملاحة، وهو نظام الملاحة بالأقمار الصناعية المتطور الخاص بالصين.
ولا يقتصر استخدام هذا النظام على تحسين أنظمة الملاحة للمركبات

والطائرات، بل يمتد ليشمل مجالات مثل الزراعة الذكية، وتخطيط المدن، وإدارة الكوارث. وتُساعد تقنيات بيدو على تقديم حلول مبتكرة لزيادة الكفاءة الزراعية من خلال استخدام بيانات دقيقة لمراقبة المحاصيل وتحسين الري وإدارة الموارد .

وتُعد شنغهاي، بجمالها الطبيعي والمعماري، من أكثر المدن إبهارًا في العالم. وتُجسّد ناطحات السحاب التي تزين أفق المدينة، مثل ب رج شنغهاي وبرج اللؤلؤة الشرقية، طموحًا هائلًا وقدرةً عالية على الابتكار. وتجمع المدينة بين القديم والحديث، حيث تتجاور الأزقة ال تقليدية مع الأبراج الحديثة، لتشكّل مزيجًا فريدًا من الثقافات والتقاليد .

وتوصف شنغهاي بأنها «باريس الشرق» و«مدينة المستقبل»، لما تتمتع به من جمال آسر وقوة اقتصادية وتكنولوجية. فهي مركز عالمي للتمويل والأعمال، تستضيف أكبر الشركات العالمية والمؤتمرات الدولية. ويُشجع المناخ الديناميكي في شنغهاي على الابتكار، ويجذب المواهب من أنحاء العالم، مما يجعلها مركزًا محوريًا للتطور التكنولوجي والاقتصادي .

ومن أبرز التجارب التي مررت بها هناك، مشاهدة الابتكار في مجال الطاقة المتجددة. رأيت كيف تُستخدم التكنولوجيا لتطوير حلول طاقة مستدامة، من الألواح الشمسية المتطورة إلى تقنيات تخزين الطاقة. وتسهم هذه الابتكارات في تقليل الانبعاثات الكربونية وتعزيز أمن الطاقة للصين والعالم .

في نهاية الزيارة، أدركت أن شنغهاي ليست فقط محرّكًا للاقتصاد الصيني، بل أيضًا نموذجًا عالميًا للابتكار والتقدّم التكنولوجي. فهي مدينة تمزج بين التقاليد والحداثة، وتقدم رؤية ملهمة لمستقبل الاقتصاد العالمي في عصر التحول الرقمي .

وعند الحديث عن العلاقة بين وطننا العربي والصين، نجد العديد من الفرص للتعلّم والاستفادة من التجربة الصينية في مجال الابتكار والتكنولوجيا. كانت الرحلة بين نانجينغ وشنغهاي مليئة بالدروس التي يمكن أن تعود بفائدة عظيمة على اوطاننا العربية الحبيبة في سعيها نحو مستقبل تكنولوجي مزدهر .

لقد بدأنا بالفعل في التحرك نحو التقدّم التكنولوجي في العصر الحالي، وتُبذل جهود كبيرة لتعزيز الابتكار ودعم التعليم والبحث العلمي.

ولكن علينا تسريع هذه الجهود، والاستفادة الدقيقة من الدروس المستفادة من التجربة الصينية .

فقد استثمرت الصين بشكل كبير في بناء بنية تحتية تعليمية قوية، مما

بقلم
عقيد مهندس
أحمد المنهاوي
مقرر لجنة الفضاء
النقابة العامة
للمهندسين المصرية

من «التجربة الدنماركية» لعادل إمام إلى مغامرات هنيدي... رحلة لاكتشاف التكنولوجيا والابتكار في التجربة الصينية الحقيقية

أدى إلى إنتاج جيل جديد من العلماء والمهندسين الذين يقودون عجلة التطور التكنولوجي. ويمكن للجامعات المصرية الاستفادة من هذه التجربة من خلال تعزيز برامج البحث العلمي وتطوير شراكات مع المؤسسات التعليمية الصينية .

ومن أهم الدروس التي يمكن أن تتعلمها، هو كيفية تحويل الأبحاث العلمية إلى تطبيقات عملية ومنتجات تجارية ملموسة. ففي الصين، لا تقتصر الجهود على البحث والتطوير داخل المعامل، بل تمتد لتحويل نتائج الأبحاث إلى حلول عملية ومنتجات تجارية تُحسّن الحياة اليوم ية وتُعزز الاقتصاد .

كما يمكن أن تستفيد من كيفية استخدام الصين للتكنولوجيا لتحسين حياة المواطنين. فتطبيقات المدن الذكية والبنية التحتية التكنولوج ية المتقدمة

في المدن الصينية تقدم نماذج يمكن تبنّيها في المدن المصرية لتحسين الخدمات العامة وتسهيل الحياة اليومية .

وفي مجال الطاقة المتجددة، تُعد التجربة الصينية نموذجًا يُحتذى به في تطوير تقنيات الطاقة المستدامة. ونحن، بما تملكه من موارد طبيعية

هائلة من الطاقة الشمسية والرياح، يمكن أن تستفيد من الخبرات الصينية في تطوير مشاريع الطاقة المتجددة وتقنيات تخزين الطاقة، مما

يسهم في تعزيز أمن الطاقة وتقليل الاعتماد على المصادر التقليدية .

وفي مختلف القطاعات، تُعد الصين نموذجًا يُحتذى في تطبيق التكنولوجيا لتحسين الحياة اليومية وتعزيز الاقتصاد. ففي قطاع الصحة،

تستخدم المستشفيات الرائدة في شنغهاي روبوتات مدعومة بالذكاء الاصطناعي لإجراء العمليات الجراحية بدقة عالية وتحليل البيانات الط بية

فورًا، بالإضافة إلى تقديم الاستشارات الطبية عن بُعد، مما يجعل الرعاية الصحية أكثر توفرًا في المناطق النائية. وفي الزراعة، تُستخدم تقنيات الاستشعار عن بُعد لمراقبة المحاصيل وتحسين الإنتاجية، مما يُعزز الأمن الغذائي. وفي إدارة المياه، تُستخدم أنظمة ذكية لمراقبة جودة المياه وإدارة الموارد بكفاءة. وفي الأمن، تُستخدم تقنيات المدن الذكية لضمان سلامة المواطنين وإدارة الطوارئ بفعالية. وفي ال تعليم،

تستخدم الجامعات تقنيات الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي لتقديم تجارب تعليمية تفاعلية وفعّالة. وفي الاتصالات، تُستخدم تقنية الجيل

الخامس (٥G) لتوفير اتصالات فائقة السرعة ودعم التطبيقات الذكية.

بقلم
عقيد مهندس
أحمد المنهاوي
مقرر لجنة الفضاء
النقابة العامة
للمهندسين المصرية

من «التجربة الدنماركية» لعادل إمام إلى مغامرات هنيدي... رحلة لاكتشاف التكنولوجيا والابتكار في التجربة الصينية الحقيقية

وفي النقل، تُدار حركة المرور بأنظمة ذكية تُحسن كفاءة وسائل النقل العام. وتسهم هذه الابتكارات التكنولوجية في خلق بيئة أكثر أمانًا واستدامة وراحة للمواطنين .

ومن أهم الدروس التي يمكن أن تتعلمها من الصين هو مفهوم «الدائرة المغلقة» في الابتكار والتطوير. ففي الصين، لا يقتصر التركيز على البحث والتطوير فقط، بل يشمل أيضًا المتابعة المستمرة وتقييم الأداء لتحسين المنتجات والخدمات بشكل دائم. ويتضمن هذا النهج جمع البيانات باستمرار، وتحليلها، واستخدام النتائج لتحسين العمليات والمنتجات. وتضمن هذه الدورة المغلقة التحسين المستمر والتطور، مما

يعزز تنافسية الشركات والمشاريع .

كذلك، يلعب العنصر البشري في الصين دورًا محوريًا في هذا التطور، بفضل ثقافة العمل الجاد والانضباط والالتزام. فالمواطن الصيني يتمتع بروح عالية من المسؤولية والانضباط، ويركز باستمرار على تحسين الكفاءة والعمل بجد لتحقيق أهدافه وأهداف فريقه. وتعزز هذه الروح الجماعية الإنتاجية والابتكار .

كما يتجلى الجانب النفسي الإيجابي للعامل الصيني في احترام حقوق العمل وروح الفريق. ففي بيئة العمل، يُشجّع الموظفون على التعاون وتبادل المعرفة بشكل منفتح، مما يخلق مناخًا من الثقة المتبادلة والأمان الوظيفي. ويساعد هذا المناخ الإيجابي على تعزيز الإبداع وتحفيز الموظفين على تقديم أفضل ما لديهم .

ويمكن أن يُشكّل التعاون مع الجانب الصي ني في مجالات التكنولوجيا والابتكار محركًا قويًا للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. ومن خلال تبادل الخبرات والتكنولوجيا، يمكن تحقيق فوائد متبادلة ودفع عجلة التطور نحو مستقبل أكثر إشراقًا .

وفي الختام، كانت رحلتي إلى الصين تجربة غنية مليئة بالمعرفة والإلهام. من نانجينغ إلى شنغهاي، رأيت كيف يمكن للتكنولوجيا أن تُغ يّر

العالم وتُخلق فرصًا جديدة للنمو والتقدّم. ويمكن أن تكون هذه الدروس نقطة انطلاق لنا في رحل تنا نحو مستقبل تكنولوجي مزدهر. وبينما

أتأمّل هذه التجربة، لا يسعني إلا أن أسترجع فيلم عادل إمام «التجربة الدنماركية» الذي أبرز الفوارق الثقافية بأسلوب كوميدي، وفيلم محمد هنيدي «فول الصين العظيم» الذي قدّم نظرة فكاهية عن الصين. ولكن ما شهدته هنا يفوق كل تلك التصورات، مجسدًا واقعًا مليئًا بالابتكار

والتقدّم يتجاوز الخيال

بقلم
عقيد مهندس
أحمد المنهاوي
مقرر لجنة الفضاء
النقابة العامة
للمهندسين المصرية

من «التجربة الدنماركية» لعادل إمام إلى مغامرات هنيدي... رحلة لاكتشاف التكنولوجيا والابتكار في التجربة الصينية الحقيقية

من أعمال الفنان

رائد القطناني

رحلة
حوراء البوش
من الرؤية إلى الإنجاز

حاورها عمر شريقي

في عالم تتسارع فيه وتيرة التحولات وتتشابك فيه خيوط الاقتصاد بالثقافة وريادة الأعمال، تبرز أسماء صنعت الفارق وكتبت فصولاً جديدة في مسيرة التمكين والتأثير. من بين هذه الأسماء، يلمع اسم حوراء البوش، المرأة التي جمعت بين الحكمة والطموح، وبين الإرث الحضاري والرؤية المستقبلية.

حوراء البوش رئيسة شبكة رائدات القمة العالمية ، ورئيسة مجموعة الثراء الدولية للاستثمار،

إلى جانب قيادتها لمجلس التراث العالمي، تمثل حوراء نموذجاً ملهمًا للقيادة النسائية في ميادين متعددة، تعكس من خلالها روح التوازن بين الهوية والانفتاح، وبين العمل التنموي والاستثمار العالمي.

في هذا الحوار، نفتح معها نوافذ على رؤيتها، ومحطات مسيرتها، وكيف تقود من موقعها مسارات التغيير بثقة ومرونة، لنستكشف كيف يمكن للمرأة العربية أن تكتب مستقبلها بإرادة وإبداع.

**** بدايةً، نود التعرف أكثر على مسيرتكم الشخصية والمهنية، كيف كانت البدايات؟**

«مسيرتي كانت رحلة متكاملة بدأت في عالم الإعلام، حيث صقلت مهاراتي في تقديم البرامج الثقافية، مؤمنةً بقوة الكلمة وتأثير الصورة في تشكيل الوعي. هذا الشغف قادني إلى رئاسة وتنظيم المؤتمرات الدولية، حيث أتيحت لي فرصة فريدة لجمع القادة والخبراء من شتى أنحاء العالم لمناقشة قضايا حيوية. من هنا، امتد دوري ليشمل تكريم شخصيات وزارية، أصحاب مشاريع كبرى، مبدعات ورائدات من كافة أنحاء العالم في

مختلف الاختصاصات الريادية المتنوعة، تقديراً لإنجازاتهن وإسهاماتهن الملهمة. كل هذه الأدوار، بالإضافة إلى كوني متحدثة رسمية، تضافرت لتشكل مسيرة مهنية غنية ومؤثرة، ومن هذا المنطلق انطلقت لتأسيس مجموعة الثراء الدولية للإستثمار، وشبكة رائدات، ومجلس التراث العالمي.» القيم والإلهام

**** ما هي القيم التي تؤمنين بها وساهمت في نجاحك؟**

«أؤمن بقيم جوهرية شكلت أساس نجاحي: النزاهة والمصداقية في نقل المعلومات، الاحترافية والتميز في كل عمل أقوم به، الريادة والابتكار في طرح الأفكار والمبادرات، والتقدير والتمكين لدور الأفراد في المجتمع. هذه القيم ليست مجرد شعارات، بل هي مبادئ أطبقها في كل جانب من جوانب عملي الإعلامي، التنظيمي، الاستثماري، والاجتماعي.»

**** من هي الشخصية النسائية التي كانت مصدر إلهام لكِ في مسيرتك؟**

«لطالما ألهمتني كل امرأة تحدت الصعاب ونجحت في ترك بصمة إيجابية في مجتمعها. إنني أستلهم بشكل خاص من صاحبات الرؤى

الشجاعات اللواتي كسرن الحواجز وفتحن الأبواب للأجيال القادمة، ومن المبدعات والرائدات اللواتي حظيت بشرف تكريمهن شخصياً من كافة أنحاء العالم بكافة الاختصاصات. كل واحدة منهن تمثل قصة نجاح فريدة، وهي مصدر إلهام لا ينضب لي.» شبكة «رائدات»: الهدف، التحديات، والإسهامات

**** ما الهدف من تأسيس شبكة «رائدات القمة العالمية «؟ وما التحديات التي واجهتكن في البداية؟**

«الهدف الأساسي من تأسيس شبكة رائدات القمة العالمية هو تمكين المرأة في المجال الاقتصادي والمهني، وتوفير منصة تدعمها وتنمي مهاراتها القيادية وريادة الأعمال لديها. كنا نهدف إلى بناء مجتمع متكامل حيث يمكن للمرأة أن تجد الدعم، التوجيه، وفرص التشبيك. في البداية، واجهنا تحديات تتعلق ببناء الثقة وتغيير بعض المفاهيم النمطية حول دور المرأة في الأعمال، بالإضافة إلى تحديات التمويل وتوفير الموارد اللازمة لبدء برامجنا.»

**** كيف تساهم الشبكة في تمكين المرأة اقتصاديًا ومهنيًا؟**

«تساهم الشبكة في تمكين المرأة من خلال برامج متكاملة تشمل: التدريب وورش العمل في مجالات القيادة، ريادة الأعمال، والمهارات الرقمية. نقدم أيضًا الإرشاد والتوجيه من قبل خبيرات وقائدات أعمال، ونعمل على تسهيل فرص التشبيك مع مستثمرين وشركاء محتملين. كما نركز على زيادة الوعي بقصص نجاح المرأة لدعم ثقتهن وإلهام الأخريات.»

**** هل هناك قصص نجاح تلهمك من داخل الشبكة؟**

«بالتأكيد، هناك العديد من قصص النجاح الملهمة داخل الشبكة. أذكر على سبيل المثال شابة بدأت مشروعًا صغيرًا ببعض الأفكار البسيطة، ومن خلال الدعم والتدريب الذي تلقته من الشبكة، استطاعت أن تحول مشروعها إلى شركة مزدهرة تحقق نموًا ملحوظًا. هذه القصص ليست مجرد إنجازات فردية، بل هي أمثلة حية على قوة الدعم المجتمعي وقدرة المرأة على تحقيق المستحيل عندما توفر لها الفرص المناسبة.»

**** ما أهم البرامج أو المبادرات التي تعمل عليها الشبكة حاليًا؟**

حاليًا، تركز الشبكة على عدة برامج ومبادرات

رئيسية، منها: برنامج «رائدات الغد» الذي يستهدف الشابات لتأهيلهن لسوق العمل وريادة الأعمال، مبادرات الوصول إلى التمويل بالتعاون مع جهات تمويلية لدعم مشاريع العضوات، وورش عمل متخصصة في التحول الرقمي والأمن السيبراني لتمكين المرأة في هذه المجالات الحيوية.» مجموعة الثراء الدولية للاستثمار ودور المرأة

**** كيف ترين أهمية الحفاظ على التراث في ظل العولمة والتطور المتسارع؟**

«أرى أن الحفاظ على التراث في ظل العولمة والتطور المتسارع هو أمر حيوي ومصيري. التراث هو جذر هويتنا الثقافية، وهو ما يربطنا بماضينا ويشكل أساس مستقبلنا. في عالم تتسارع فيه التغيرات، يصبح التمسك بالتراث درعًا يحمينا من فقدان أصالتنا، ويضمن استمرارية قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا للأجيال القادمة.»

من أعمال الفنان

رائد القطناني

شاب في العقد السابع

بقلم
د/ محمد كامل الباز

عادةً عندما يتدرج أي شخص في الحياة الوظيفية تتغير قدراته، مهماته، وأيضًا طريقة حياته.بالتأكيد ما كنت تفعله في العشرين لا تفعله بنفس الكفاءة في الثلاثين، وما كنت تقدر عليه في الثلاثين ليس من الضروري أن تقوم به في الأربعين والخمسين. تلك أمور بديهية ترجع للتكوين الفسيولوجي لأعضاء جسمك.

عندما أخذت أُبحر في كتب التاريخ إذ وجدت أحد الأمثلة التي نسفت تلك المقدمة رأسًا على عقب، بل أثبتت تقريبًا عكسها.
ذهبت إلى بلاد المغرب العربي في القرون الماضية، وجدت شيخًا من الزمن الجميل فعل ما لم يفعله الصغار، وجدت رجلًا (عجوزًا) وقد أتحفظ على هذا الوصف، يفعل ما لا يستطيع فعل ربعه شباب اليوم الأصحاء.

وجدت موسى بن نصير، ذلك الأسد العربي الذي راح يزأر في بلاد الأندلس، ذلك النسر الجامح الذي حلق في سماء إسبانيا والبرتغال.

نشأ موسى في المدينة النبوية على تعلم العلم الشرعي (القرآن والسنة)، وانتقل إلى دمشق عاصمة الخلافة الأموية آنذاك.
ومع قربه من أسرة الحكم في الخلافة الأموية، وطبعًا لعلمه ومهارته، اتخذه عبد العزيز بن مروان مستشارًا له أثناء ولايته على مصر، ثم أرسل وزيرًا لأخيه بشر بن مروان في العراق، لكنه سرعان ما عاد إلى مصر ليتحول من ميدان السياسة والإدارة إلى ميدان الحرب والجسارة.
انطلق من مصر ليؤسس جيشًا قويًا، وكان الأمر يتطلب وقفة قوية في شمال إفريقيا خصوصًا بعد مقتل عقبة بن نافع، البطل الذي فتح معظم إفريقية.

قرر عبد العزيز بن مروان أن يطلق يد موسى بن نصير في إفريقية، الذي من شأنه أعد العدة وبدأ يعرف العدو الأساسي الذي يقف أمام الفتح الإسلامي، وهو الوجود البيزنطي.

استطاع التحكم في الأوضاع، ودخل شمال إفريقيا، ووحّد الصف بين العرب والبربر، وأصدر قراره بسحق المقاومة البيزنطية التي تثير القلاقل.
أيضًا قضى على ثورات البربر التي كانت تسبب الكثير من المشاكل، ثم عقد سلامًا معهم.
عمل على إنشاء دار صناعة بحرية قرب قرطاجة، وأنشأ أول أسطول قوي تمكّن من خلاله من فتح جزر البليار الأندلسية، وذلك بخلاف هجماته على جزر سردانية وصقلية.

وصلت جيوشه عام ٨٩ هـ إلى المغرب الأقصى، واستطاع أخذ مدينة طنجة من البيزنطيين، وبعد فترة رجع تاركًا القائد طارق بن زياد قائدًا عليها.

بقلم
د/ محمد كامل الباز

شاب في العقد السابع

بعد دخول طارق بن زياد الأندلس تم إرسال الدعم له من قبل موسى بن نصير بسبعة آلاف مقاتل، وبالفعل توغل ابن زياد حتى وصل إلى طليطلة عاصمة الأندلس.
وطلب هنا الدعم من موسى، الذي قلق من هذا التوغل غير المدروس داخل أراضي الإسبان، فانطلق من القيروان وعزز وجود المسلمين في الأندلس، ذهابًا إلى برشلونة وأربونة وصنم قادس.
وكبرت مطامع ابن نصير حتى يدخل أوروبا كلها ليلتف منها إلى القسطنطينية التي استعصت على معظم القادة آنذاك.
لكن الأخبار وصلت إلى الخلافة، وأمر سريعًا الوليد بن عبد الملك بطلب طارق وموسى، وأن يتوقفا عن أي عمل عسكري.

عاد موسى حزينًا بعد أن مُنع من استكمال فتوحاته، وقرر أن يذهب لأداء فريضة الحج وزيارة مدينة رسول الله، حيث توفي هناك رضي الله عنه.

بعد هذا الإيجاز الشديد لرحلة هذا البطل، ووفقًا للمقدمة التي بدأناها، فإن الحسابات العقلية والمنطقية والفسيولوجية تؤكد أن عمر موسى بن نصير بين العشرين والثلاثين كي يستطيع تقديم كل هذا.

لكن أعزائي، إنها كانت المفاجأة، حيث استطاع هذا البطل تقديم كل هذا وهو متجاوز للسبعين من عمره!!

نعم!! صال وجال، سافر وحارب، قاتل وجُرح، كرّ وفرّ في سن السبعين من عمره!!
هذا السن الذي، بمفهومنا اليوم، هو موظف تخطى سلم المعاش بعشرات السنين.
هذا السن، في مفهومنا اليوم، لرجل مسن يقف له الشباب في المواصلات، يصطحب معه كرسيًا ليصلي به في المسجد، هذا سن لشخص مواظب على عيادات التأمين لأخذ أدوية العلاج.

فعل ابن نصير في السبعين ما يعجز عنه شباب اليوم فعله في العشرين.
رجل في العقد الأخير من عمره يسافر من إفريقيا لشمالها، ومن شمالها يعبر إلى أوروبا، يذهب هنا وهناك من أجل قضية يعيش من خلالها وهدف يسعى لتحقيقه.

رُبّي موسى بن نصير تربية صحيحة، فخرج رجلًا لا يفعل إلا فعل الرجال.
لم يُربَّ على أغاني فلان أو رقصات علان حتى يخرج كهلا تافهًا لا يستطيع تقرير مصيره.
لم يضع وقته وحياته في الانبهار باللاعبين والفنانين، بل كانت قدوته الأتقياء، فأصبح رجلًا يفعل ما يعجز أن يفعله الآخرون.

أصغر من موسى الآن، كل همه حضور الفيلم الفلاني للبطل العلاني.
أصغر من موسى الآن، كل تركيزه في «فورمة» شعره ومظهره الخارجي.
أحد المطربين الآن، كل نضاله في الحياة هو لبس البراندات والتألق في الحفلات.

تضاءلت الأمنيات، فأصبحنا في القاع مثل الفئران، أما مع هؤلاء العظماء، تعاظمت الأمنيات، فكان الكلام:
أيهما نفتح أولًا؟ بلاد الإسبان أم الطليان؟

الدكتورة رشا عبد الحافظ اليوزبكي

خريجة كلية الطب

من جامعة الموصل، حققت إنجاز نادر وفريد من نوعه، بعد ما حصلت على المركز الأول في امتحان البورد العربي لجراحة الدماغ والأعصاب متفوّقة على أطباء من دول عربية عديدة، وتخصصها يُعتبر من أصعب وأدق التخصصات الطبية.

تم تكريمها لانجازها العلمي من ملك المملكة الأردنية الهاشمية عبد الله الثاني،

لكن اللي يخلّي رشا فعلاً مختلفة، هو قلبها الكبير...

بمواقفها الإنسانية:

– تعالج المرضى مجاناً بعد خروجهم من المستشفى

تشتغل تطوعياً وتساعد العائلات الفقيرة دون مقابل

اختارت تبقى تشتغل بالموصل رغم صعوبات النظام الصحي وضعف الإمكانيات، ورفضت ان تترك أهلها وتهاجر.

من أعمال الفنان

رائد القطناني

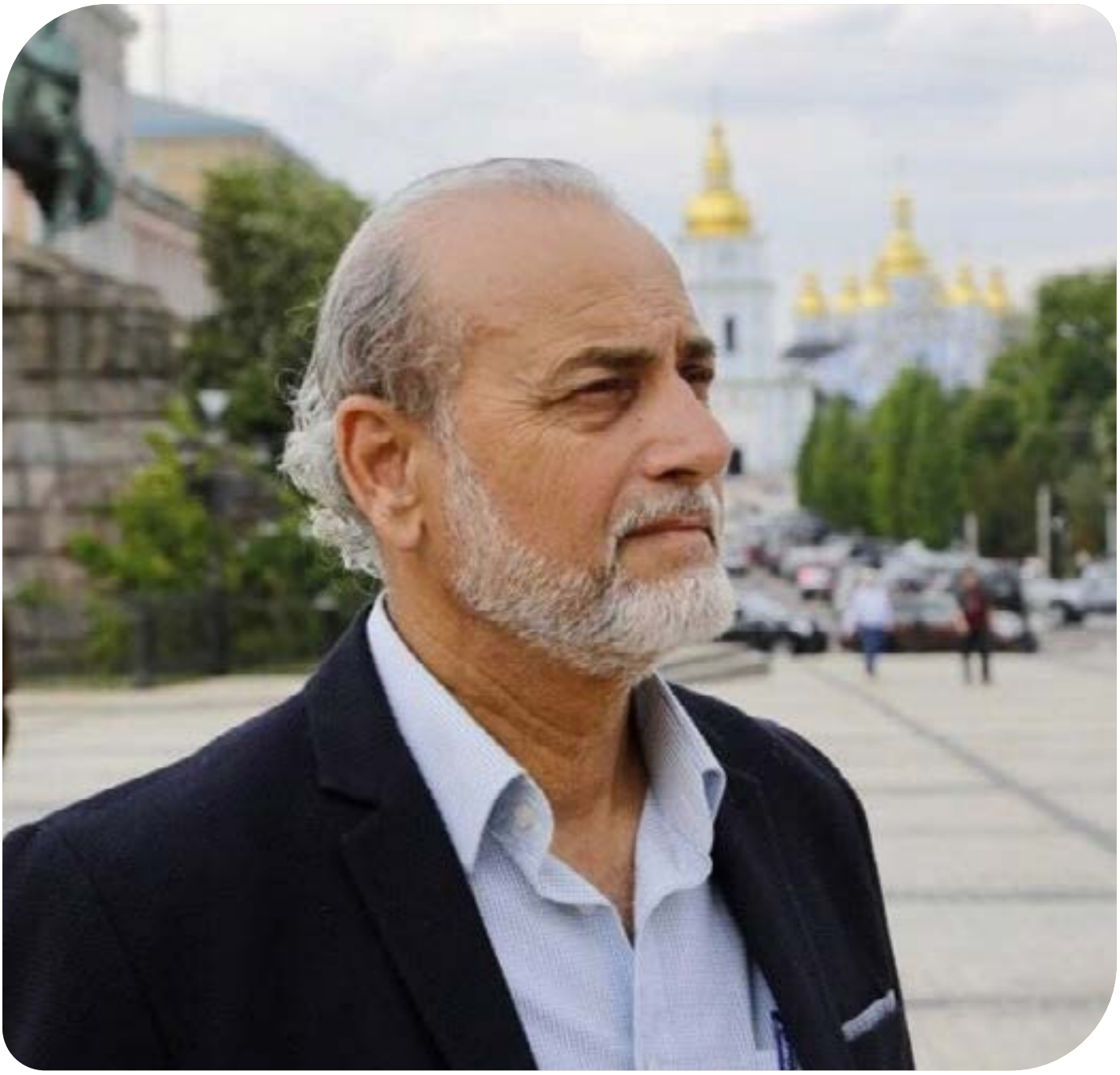

النحات العالمي

عفيف آغا

فينيق الداخل ،، يتلألأ في أوروبا

عمر شريقي

مبدع من مبدعي النحت في العالم العربي ، اقترن عمله بالجمال و الفن التشكيلي ،أجاد استعمال فن النحت ، فاحترفه بإلمام وسمي النحّات والرسام المرهف ، لخفايا اللون له الهام فبرع في تشكيله والإسهاب في الإتقان لتحمل أعماله الروعة لتكون له عنوان لما ترجمته من صدق الإحساس والوجدان،

الفنان عفيف آغا مواليد مدينة اوغاريت السورية وصاحب العديد من اعمال النحت واللوحات والمعارض لأول مرة ينظم معرضه في اوروبا _اوكرانيا تحت اسم "فينيق الداخل "هذا الاسم

الذي يعني له الخلود والانبعاث من جديد رغم المعاناة والألآم والصبر والتضحيات الجسيمة . هذه القيم السامية التي حملها الفنان من صلب المعاناة السورية والتي انعكست في أعماله وحاول من خلالها إيصال فكرة العطاء والتضحيات التي جسدها بشكل أساسي في دور المرأة السورية التي ترمز للأصالة والتحدي والصبر والعطاء اللامحدود في سبيل الحفاظ على الأرض والتمسك بالجذور .

والصحف الأوروبية أشادت بإمكانية وأفكار الفنان آغا الذي أبدع في أعماله ،وأكدت الصحف بقوة الفنان آغا في أعماله الرائعة وقالت أن آغا ابن مدينة أوغاريت السورية مسقط رأسه وعن سورية مهد الحضارات ورمزية طائر الفينيق ،هذه القيم والكنوز التي شكلت المصدر الرئيسي للإبداع والإلهام عند الفنان عفيف .

المندي اليمني

المندي اليمني هو طبق تقليدي شهير يعود أصله إلى منطقة حضرموت في اليمن، ويتكون بشكل أساسي من الأرز واللحم (غالبًا الدجاج أو الضأن) المطبوخ بطريقة فريدة في فرن أرضي يسمى «التنور» أو «المندي». يتميز هذا الطبق بطعمه الغني ورائحته العطرة نتيجة لطريقة طهيه التي تجمع بين الحرارة والدخان والبخار، مما يجعل اللحم طريًا ومذاقه لا يُنسى.

يُعلّق اللحم في أعلى التنور ويُطهى على حرارة البخار والدخان، بينما يُطهى الأرز في قاع التنور مع المرق المتساقط من اللحم، مما يضفي نكهة مميزة للأرز.
يُعتقد أن كلمة «مندي» مشتقة من كلمة «ندى» العربية، في إشارة إلى طراوة اللحم وعصارته بعد الطهي البطيء.

الدكتور عزة بدر

تكشف لـ نورا : هكذا سيغيّر الذكاء الاصطناعي وجه الإعلام

حاورها عمر شريقي

في زمن تتسارع فيه التحولات التكنولوجية وتدخل الخوارزميات كل تفاصيل حياتنا، يبرز تساؤل ملحّ: كيف نحافظ على إنسانيتنا في عصر الذكاء الاصطناعي؟

وهل يمكن أن تبقى الأسرة متماسكة وسط هذا التدفق الرقمي؟ وهل للإعلام دور في توجيه الوعي في ظل هيمنة الآلة؟

في هذا السياق، نتحاور مع الدكتورة عزة بدر، الإعلامية والكاتبة والباحثة المصرية صاحبة البصمة العميقة في الحقل الثقافي والإعلامي، لنتناول معها بأسلوب فكري وتربوي تأثير الذكاء الاصطناعي على الإعلام والأسرة، ومآلات العلاقة بين الإنسان والآلة، في محاولة لفهم التحديات، واستشراق الحلول.

والدكتورة عزة بدر عثمان ، تحمل شهادة دكتوراه في الإعلام العربي والتنمية البشرية وخبرة أكثر من ١٥ عامًا في مجال الإعلام والتدريب الدولي، وحاصلة على أكثر من دكتوراه فخرية في تخصصها تقديراً لإسهاماتها المتميزة في مجال الإعلام العربي والتنمية البشرية.

معها نفتح نوافذ على الوعي، ونستكشف كيف يمكن أن نكون شركاء أذكياء للتقنية وأن نحافظ على دفء البيت والأسرة في عالم رقمي بارد.

**** بصفتك إعلامية مخضرمة، كيف ترين تأثير الذكاء الاصطناعي على المشهد الإعلامي العربي؟**

نحن أمام ثورة حقيقية تعيد تشكيل المشهد الإعلامي بالكامل. الذكاء الاصطناعي يُحدث تحولاً جذرياً في ثلاثة محاور أساسية: أولاً، سرعة إنتاج المحتوى ومعالجة كميات هائلة من البيانات في وقت قياسي، مما يتيح للإعلاميين تغطية الأحداث بشكل أسرع وأكثر شمولية. ثانياً، دقة التحليل والتحقق من المعلومات، حيث تساعد هذه التقنيات في كشف الأخبار المزيفة وتحليل الاتجاهات الاجتماعية. ثالثاً، تخصيص المحتوى وفقاً لاهتمامات الجمهور، مما يخلق تجربة إعلامية أكثر تفاعلية. لكن التحدي الأكبر في العالم العربي يكمن في ضرورة مواكبة هذا التطور دون فقدان الهوية الثقافية والقيم الأصيلة التي تميز إعلامنا العربي .

**** هل ترين أن الذكاء الاصطناعي يشكل تهديدًا للمحتوى الإنساني والرسالة الإعلامية الحقيقية؟**

لست أرى في الذكاء الاصطناعي تهديداً وجودياً للمحتوى الإنساني، بل أعتبره تحدياً يتطلب منا إعادة تعريف دورنا كإعلاميين. المحتوى الإنساني يحمل في طياته الروح والمشاعر والتجارب الحياتية التي لا يمكن لأي آلة أن تحاكيها. الذكاء الاصطناعي يمكنه معالجة المعلومات وتنظيمها، لكنه لا يستطيع أن يشعر بألم الأم التي فقدت ابنها في الحرب، أو فرحة الطالب الذي تخرج من الجامعة. التهديد الحقيقي يأتي من سوء الاستخدام أو الاعتماد الكامل على هذه التقنيات دون الحفاظ على البعد الإنساني. المطلوب هو التكامل الذكي بين الإمكانيات التقنية والحس الصحفي الإنساني

**** ما الفرق الجوهري، في رأيك، بين المحتوى الذي يصنعه الإنسان وذلك الذي تنتجه أدوات الذكاء الاصطناعي؟**

الفرق جوهري وعميق. المحتوى الإنساني ينبع من التجربة الحياتية والمشاعر والحدس والقدرة على قراءة ما بين السطور. عندما أجري مقابلة مع شخص ما، أستطيع أن أشعر بتردده، أن ألمس خوفه أو حماسه، أن أفهم النبرة والإيماءات والصمت أحياناً. هذا البعد الإنساني يضفي عمقاً وأصالة على المحتوى لا يمكن للآلة أن تحققه. المحتوى المُنتج بالذكاء الاصطناعي قد يكون دقيقاً ومنظماً ومفيداً، لكنه يفتقر إلى الروح والإبداع الحقيقي والقدرة على اللمسة الإنسانية التي تجعل المحتوى يؤثر في القلوب قبل العقول. الذكاء الاصطناعي يعالج البيانات، أما الإعلامي فيعالج الحياة بكل تعقيداتها

**** كيف يمكن للإعلامي أن يتعايش ويتطور في ظل هذا التغيير السريع والتقني المتسارع؟**

التكيف مع هذا التغيير يتطلب استراتيجية متكاملة تبدأ بالتعلم المستمر. على الإعلامي أن يفهم هذه التقنيات ويتقن استخدامها كأدوات مساعدة وليس بدائل. يجب أن نستثمر

في تطوير المهارات التي تميزنا كبشر: التفكير النقدي، التحليل العميق، الإبداع، القدرة على بناء العلاقات الإنسانية. كما يجب أن نركز على القيمة المضافة التي نقدمها – التفسير، التحليل، وضع الأحداث في سياقها التاريخي والثقافي. الإعلامي الناجح في المستقبل هو من يستطيع أن يجمع بين الاستفادة من التكنولوجيا والحفاظ على الحس الصحفي الأصيل. التطوير المهني المستمر والانفتاح على التقنيات الجديدة مع الحفاظ على المبادئ المهنية والأخلاقية أساسيان للنجاح في هذا المجال

**** هل تعتقدين أن هناك مسؤولية أخلاقية يجب أن ترافق استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الإعلام؟**

المسؤولية الأخلاقية ليست مجرد خيار، بل ضرورة حتمية. يجب أن نكون شفافين مع جمهورنا حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى. الجمهور له الحق في معرفة ما إذا كان المحتوى مُنتجاً بالكامل أو جزئياً بواسطة هذه التقنيات. كما يجب التحقق من دقة المعلومات التي تنتجها هذه الأدوات، فهي ليست معصومة من الخطأ. هناك أيضاً مسؤولية في حماية الخصوصية وعدم استخدام هذه التقنيات للتضليل أو نشر المعلومات المغلوطة. نحن بحاجة إلى ميثاق أخلاقي واضح ينظم استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام، يحمي الجمهور ويحافظ على مصداقية المهنة

**** في ظل سيطرة التكنولوجيا، كيف أثّر الذكاء الاصطناعي على العلاقات الأسرية؟ وهل ترين أنه عمّق الفجوة بين الأجيال؟**

التأثير مزدوج ومعقد. من جهة، نرى كيف أن الذكاء الاصطناعي قد يُوسع الفجوة بين الأجيال، خاصة عندما يصبح الأطفال والشباب أكثر إتقاناً لهذه التقنيات من والديهم. هذا يخلق نوعاً من العزلة الرقمية داخل البيت الواحد، حيث كل جيل يعيش في عالمه التقني الخاص. لكن من جهة أخرى، يمكن لهذه التقنيات أن تكون جسراً للتواصل إذا استُخدمت بحكمة. المشكلة الحقيقية تكمن في أن كثيراً من الأسر لم تضع حدوداً واضحة أو قواعد للتعامل مع هذه التقنيات. نحتاج إلى حوار مفتوح بين الأجيال، حيث يتعلم الأهل من أبنائهم ويشاركونهم في استكشاف هذا العالم الجديد، والتحدي الأكبر أمام الأسرة العربية هو كيفية الاستفادة من هذه التقنيات دون المساومة على قيمنا الأساسية. أعتقد أن الحل يكمن في وضع إطار قيمي واضح يحكم استخدام التكنولوجيا في البيت.

** هل تعتقدين أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يربّي أو يوجّه الطفل في غياب الأهل؟ وما هي مخاطر ذلك؟

يجب أن نعلم أطفالنا أن التكنولوجيا أداة وليست غاية، وأن القيم الإنسانية مثل الاحترام والصدق والتواصل الحقيقي لا تتغير بتغير الأدوات. يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز هذه القيم – مثلاً في تعلم القرآن الكريم أو تعلم اللغة العربية أو التاريخ العربي والإسلامي، وحول تربية الطفل بالذكاء الاصطناعي في غياب الأهل: هذا خط أحمر لا يجب تجاوزه. الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يحل محل الوالدين في التربية، مهما بلغت درجة تطوره. التربية تتطلب الحب والحضن والنظرة الحانية والكلمة الطيبة والقدوة الحية. هذه أشياء لا يمكن برمجتها أو محاكاتها. يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون أداة مساعدة تحت إشراف الوالدين – مثل مساعدة الطفل في الواجبات المدرسية أو تعليمه مهارات جديدة – لكن لا يمكنه أن يغرس القيم أو يبني الشخصية أو يعطي الأمان العاطفي. المخاطر كثيرة: فقدان الطفل للتفاعل الإنساني الحقيقي، عدم تعلم المهارات الاجتماعية، الاعتماد المفرط على التكنولوجيا، وفقدان الهوية الإنسانية والثقافية

من أعمال الفنان

رائد القطناني